



## المبة البنزين لما تولع احمر

-: يروي الدكتور ابراهيم الفقي (رحمه الله) قصة حصلت له فيقول كنت مسافراً بسيارتي إلى العين السخنة (مكان للاستجمام بمصر) ومعى أسرّتي، وكانت الساعة قد تجاوزت الثانية بعد منتصف الليل... وقبل انطلاقي وضعت في بالي أن انتبه على ضوء مؤشر البنزين؛ لأنه كان يشير إلى قرب انتهاء الخزان.

توجهت لشراء بعض اللوازم وبعدها انطلقتُ ونسيت أمر البنزين فجأة تذكرت أن الخزان سيفرغ من البنزين وأنا في الطريق وما هي إلا فترة قصيرة حتى أضاء مؤشر البنزين الضوء الأحمر معلناً أن وقودي سينفذ نهائياً بعد فترة ..... لم أقلق في البداية ظناً مني أنني سأجد الكثير من محطات الوقود في الطريق، ولكن مع مرور الوقت والظلام الحالك . والطريق الموحش بدأ القلق يتسرب إلى نفسي

اتصلتُ بصديق مستعلماً منه عن أول محطة بنزين فأخبرني بأنها بعد مسافة !!!طويلة جداً، وتحول القلق إلى رعب

وتراجعت كل الاهتمامات والمشاغل والمشاكل، وانحصرت الآمال والأحلام



والهموم كلها في أمر واحد فقط وهو أين محطة الوقود ، ولم أعد أتمنى من الدنيا إلا محطة وقود إذ تضاءلت وتصاغرت كل المشاكل التي كانت تشغلني منذ دقائق.

لاح لي ضوء من بعيد فدب في قلبي أملٌ واهنٌ وفرحٌ مُعلق.... اقتربتُ من الضوء... لم تكن محطة وقود بل استراحة فقيرة جدا شعرت بالإحباط... لكن سألت الرجل عن أقرب محطة وقود... كياني كله تعلّق .بفم ذلك الرجل في انتظار إجابة.

[قال الرجل: ] المحطة بعد مسافة 3 كيلومتر كدتُ احتضنه!! لكنني خشيت أن تكون إجابته غير دقيقة.... أو أن محطة الوقود.... ليس بها وقود الليلة

انطلقتُ بعدها مكماً طريقي وعياني لا تفارق ضوء مؤشر البنزين، ومرت...الدقائق كالدهر

وأخيراً.. لمحت من بعيد محطة الوقود.... الحمد لله ... وحين وصلت لم يكن هناك أحد... وجعلت أبحث عن أحد أتكلم معه ظهر رجلٌ أخيراً فسألته متلهّفاً: عندك بنزين؟ . قال لي: نعم

!!!كانت أجمل (نعم ) سمعتها في حياتي سجدت لله فوراً.... بعدها انطلقتُ لاستكمال الرحلة وأنا أشعر أنني قد كُتبت لي عمرٌ جديد



يكمل د. ابراهيم الفقي - رحمه الله - فيقول جاء في بالي معنى يأتيني كل رمضان فرمضان أصلاً هو محطة وقود... يتزود منها أحدنا لباقي العام كيف نضيعة؟ كيف تجازف بالموت عطشا؟ كيف نمر بمحطة الوقود الوحيدة فلا نتزود؟

وقد يكون رمضان هذا هو الأخير في حياة أحدنا!!!! أي أنه آخر محطة للتزود بالوقود قبل القدوم على الله.

آخر محطة للتوبة والاستقامة ورد المظالم وبر الوالدين وصلة الرحم والعودة للقرآن.

{... يقول الله تعالى في سورة الذاريات: { فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ

اللهم اجعلنا من المتزودين في محطة رمضان هذا العام ، واجعلنا فيه من عتقائك من النار، واجعلنا من المقبولين الفائزين . آمين